رسالة الرئيس محمد أنور السادات
الى مؤتمر الباحثين الزراعيين
فى٢٣ مايو ١٩٧٩

فيما يلى نص الرسالة

يطيب لى فى مستهل حديثى معكم أن أعبر عن تقديرى للجهود المخلصة التي بذلتها اللجنة المنظمة لهذا الاجتماع الذي ستعرض فيه قضية من أهم القضايا التي تفرض نفسها على الأحداث وهي قضية الأمن الغذائى وهي مشكلة من أخطر المشكلات التي يتعرض لها عالمنا المعاصر ولقد اتخذت مصر منذ عام ١٩٥٢ منذ بداية الثورة عدة خطوات على طريق تحقيق الأمن الغذائي للمواطن العربى ونذكر منها على سبيل المثال تطبيق قانون الاصلاح الزراعي فى عام ١٩٥٢ .. وانشاء السد العالى عام ١٩٥٦ والتخطيط الاقتصادى في مجال الانتاج الزراعي ووضع خطط التنمية الزراعية التي بدأت فى عام ١٩٦١ وبدء نظام التعاونيات لخدمة الحيازات الصغيرة ورفع مقرارات السماد لكافة المحاصيل الحقلية والبستانية وتحقيق اتزان عنصرى أفضل وادخال نظام التسميد بالرش بالعناصر الدقيقة واتساع استخدامه لكافة المحاصيل الحقلية والبستانية وادخال العديد من الاصناف المحسنة لكافة محاصيل الخضر والمحاصيل الحقلية ، وادخال أحدث وسائل مقاومة الآفات باستخدام الطائرات في كافة آفات القطن وغيره من المحاصيل ، واتباع أحدث الوسائل العلمية في اختيار واختبار المبيدات الحشرية واصبحت مصر من الدول الرائدة فى هذا المجال مع اتباع نظام الاقراض الزراعي واتباع أسلوب متطور نموذجى لجعله في متناول الزراع وتقوية نظم التعاونيات لقد أدت جميع هذه الخطوات الى رفع الكثافة المحصولية فى مصر الى أعلى معدل كثافة محصولية في العالم معاً كان له أثر واضح في زيارة الانتاج الزراعى

أن مصرنا الحبيبة مقدمة على مرحلة بالغة الأهمية في تاريخها المعاصر لقد خاض شعبنا كفاحًا طويلاً عبر عشرات السنين ولقد ضحى بالكثير والآن وقد لاحت تباشير السلام فان مرحلة جديدة وكفاحاً جديداً يبدأ من أجل التعمير والرخاء .. ان لدينا الارض الخصبة والماء والظروف المناخية الملائمة وشعبنا العريق الحضارة .. وضع أسس الزراعة منذ أكثر من سبعة آلاف سنه

هذا الشعب العظيم قادر على أن يجدد نفسه بنفسه ويستوعب تكنولوجيا العصر الحديث ويحقق الثورة الخضراء لتعم كل رقعة صالحة للزراعة فى أرضنا مصرنا الحبيبة . أن شعب مصر العظيم الذي كان له السبق في حمل مشعل التقدم وضع الحضارة وانار للإنسانية طريق الرخاء .. يتهيأ الآن .. ليحمل المشعل من جديد ويساهم مع الشعوب الحرة الاخرى فى التقدم للمسيرة الانسانية الى السلام والرخاء

أن المساحة المستثمرة زراعياً من أرض مصر لا تتجاوز ٤% من مساحتها الكلية وهناك الملايين من الافدنة الصالحة للزراعة التي ينبغي أن توجه اليها الجهود والامكانيات لاستصلاحها واستزراعها ان الزراعة المتطورة القادرة على توفير الغذاء والكساء لافراد الشعب يجب أن تعتمد على ما هو متاح من الاساليب العلمية الحديثة فلا يمكننا فى عصر التكنولوجيا المتقدمة أن نتجه لاستزراع الصحراء بأساليب تقليدية متخلفة وعليه فمن الواجب على جميع المشتغلين بالزراعة الالمام بالنواحي التكنولوجية الحديثة وتطويعها لخدمة المشروعات الزراعية على اختلاف مجالاتها أن تطوير الزراعة وزيادة مساحة الرقعة الزراعية يستلزم توافر ركيزتين أساسيتين

الركيزة الاولي : تعتمد أساسا على ما هو متوافر من علم ومعرفة

والركيزة الثانية : تعتمد على ما هو متوافر من مواد وأدوات وآلات متطورة علي هاتين الركيزتين يمكن توفير امكانيات أكبر لتوفير الكساء والغذاء الا أن نقل

التكنولوجيا فى حد ذاته لا يمكن أن يحقق الاهداف فلابد من تطويره وتطويع التكنولوجيا بما يتلاءم مع البيئة والانسان المصري حتي يمكن أن تحقق أهدافها ، فظروفنا البيئية والاجتماعية مختلفة لحد كبير عن ظروف أولئك الذين سبقونا تكنولوجيا ومن ثم أصبح تطوير وتطويع التكنولوجيا الحديثة ووضعها في القالب المناسب لخدمة احتياجاتنا أمراً جوهرياً

ومن هنا فان دور علمائنا كبير وعليهم يقع العبء الاكبر في ادخال التكنولوجيا الحديثة كخطوة أولى على الطريق للإنطلاق الى آفاق جديدة في الانتاج الزراعي

تلك الآفاق التي سوف تتاح لنا عديدة الجوانب فهناك طرق تطوير الري والاستخدام الامثل للمياه وتحقيق هدفين هما توفير المياه لمساحات جديدة وتخفيف العبء على مشاريع الصرف ولقد اتاحت التكنولوجيا الحديثة وسائل عديدة متطورة في الرى .. وهناك كميات ضخمة من مياه الصرف التي تلقى فى البحر ويمكن بالتكنولوجيا الحديثة استخدام هذه المياه زراعيا اذا ما أمكن اجراء الدراسات لتعديل درجة صلاحيتها للرى أو العمل على استنباط اصناف اكثر مقاومة لملوحة هذه المياه .. كما أن هناك عدة مجالات أخري خاصة بانتاج أصناف جديدة من النباتات وسلالات جديدة من الحيوانات اعلى انتاجاً من الاصناف والسلالات الموجودة

ولا أريد أن أعدد لكم الآفاق التي يمكن أن يتيحها العلم الحديث فى تنمية الانتاج الزراعي فى بلدنا .. وكل ما أريده منكم أن تتقدموا بخطي ثابتة وبعزيمة المصري المكافح ذى الامجاد التاريخية العريقة لتحققوا الآمال التي نبنيها عليكم وليكن لكم في حرب اكتوبر رمضان المجيدة الثقة في النفس والاعتزاز بمصريتكم في اقتحام معركة الانتاج معركة الرخاء معركة تحقيق الأمن لكل مصرى يعيش على أرض هذا الوطن الحبيب

لقد اقتحم اخوان لكم خطوط بارليف التي قيل عنها أنها لا تقهر وكان الايمان بالنصر رائدهم وحققوا بأمر الله نصرا عظيما وقف أمامه العالم كله مشدوها حتى أخذت مصر طريقها نحو تحقيق السلام العادل .. لذلك فأنتم مطالبون الان جنودا تحملون سلاح العلم ان تقتحموا معركة شرسة ضد التخلف والجوع لتثبتوا للعالم اجمع ان شعب مصر وعلماء مصر الذين قادوا الحضارة منذ بدء التاريخ ما زالوا هم أنفسهم رواد الحضارة والأمن والسلام معتمدين فى ذلك على الله تحت راية مصر العزيزة وفقكم الله لما فيه خير أمتنا

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org